من ورائهم كان صوت غناء النسوة وزغاريدهن يتعالى دون انقطاع وقد أجبرن أمي إلى الدخول وسط التجمع للرقص ثم أجبرن أم العبد وأم محمد، نزلن ورقصـــن ولا تدري كيف تفهم تلك الدموع الجارية في أجواء هذا الفرح الغامر، ولكنها أحوال المخـــيم كل فرحة تنكأ الجراح من جديد، وتفتح مرة أخرى كل الذكريات.